

مرصد حرية الإعلام: أحكام غرفة عمليات رابعة "هزلية"



السبت 11 أبريل 2015 م 12:04

أكَدَ المرصد العربي لحرية الإعلام والتعبير، أنه تابع "بقلق شديد الأحكام التي أصدرتها اليوم محكمة جنحيات القاهرة برئاسة المستشار ناجي شحادة في القضية المعروفة إعلامياً بغرفة عمليات رابعة، والتي تنوَّعَت بين الإعدامات والمؤبدات لجميع المتهمين، في حكم هزلِي يضاف إلى سلسلة من الأحكام الهزلية التي صدرت من الدائرة ذاتها، إضافةً لأحكام مشابهة من دوائر أخرى هبطت بسمعة القضاء المصري إلى الحضيض".

وأضاف المرصد في بيان له اليوم السبت، تلقت "رصد" نسخة منه، أن هذه الأحكام "تتطابق موقعاً صارقاً من كل أنصار الحرية والعدالة والقانون داخل مصر وخارجها لإنقاذ العدالة وإنقاذ أرواح بريئة تواجه أحكاماً بإنهاء حياتها بمثل هذه الأحكام الهزلية".

ولفت المرصد إلى أن حكم اليوم شمل 13 إعلامياً، صدر حكم بإعدام أحدهم وهو الكاتب الصحفي وليد شلبي، وهو "أول حكم إعدام بحق شخص استخدم قلمه في نقد النظام السياسي"، كما تضمنت الأحكام أيضاً الحبس المؤبد لـ14 صحفياً وإعلامياً آخرين، فيما يعد "أكبر عدد من الإعلاميين في قضية واحدة يتعرض لهذه الأحكام القاسية".

وأكَدَ المرصد أن هذه الأحكام "سياسية لاتستند إلى صريح القانون، وأنها صدرت بتدخلات سياسية بهدف استخدامها كورقة ضغط على المتهمين وذويهم في إطار الصراع السياسي في مصر بين السلطة الحاكمة الناتجة عن الانقلاب العسكري في 3 يوليو 2013 وبين القوى المؤيدة لشرعية الرئيس المُنتخب محمد مرسي".

واعتبر أن هذا "عملٌ غير أخلاقي يستخدم حياة المواطنين وجريتهم كأوراق في صراع سياسي". وأهاب المرصد بكل المنظمات والهيئات المحلية والدولية المعنية بحرية التعبير والإعلام "الترك العاجل لوقف تنفيذ هذه الأحكام وعدم استخدامها كورقة ضغط سياسي".

وتضم قائمة الصحفيين الذين صدرت أحكام ضدَّهم بالسجن المؤبد ثلاثة من أعضاء مجلس إدارة شبكة "رصد"، اثنين منهم حضورياً، وهما سامي مصطفى وعبدالله الفخراني، وواحد غيري هو عمرو فراج.

كما شملت القائمة كلَّ من الصحفيين هاني صلاح الدين، وأحمد سبيع، وحسن حسني القباني، وابراهيم الطاهر، ومجدي عبداللطيف، ويوسف طاعت، ومسعد البربرى، وخالد حمزة، وجمال نصار، ومحمد العادلى، وعبدة مصطفى.